وليتخلف قليلاً عن الـركب وسنقوم بانتظاره بمجرد أن نفـرغ من عبور المنطقـة التى يجب أن نعبرها ليـلاً تحت ساتـر الظلام حتى لانتعـرض لهجمات اليهود نهاراً .. قـالها وبدأ فى الجرى والمجمـوعة خلفـه وشوقى يقفز على ساق واحدة خلفهم جميعاً .. شـد حيلك ياأبوالشوق .. لايمكن أن تتخلف عن الـركب بسبب سـاقك العليلـة ، قـالها أمير وهو يسـانـد شوقى فى جريـه.. فلتذهبا أيها الصديقان .. قالها شـوقى وهو يكافح فى الجرى على سـاق واحدة .. واستحث أمير ورستم فى تـركه لكنهما عقـدا عهداً ألا يتركاه حتى ولـو كان المقابل مواجهة ثـلاثتهم للشهادة .. وبعد فترة من العدو جرب شوقى أن يجرى على سـاقيه بعد أن أرهقه الجرى بسـاق واحـدة ولم يعـرف حتى الآن كيف سـاعـده الله على ذلك وكيف استجابت ساقه لمحاولة النفـاذ من الخطر المحدق بهم .. جرى .. وجرى كما لم يجر فى حياته وكـأنه فى سباق لألعاب القـوى والعدو مائة متر .. هكذا يعين الله الانسـان لحظة الخطـر .. هكذا يمـده الله بمدد مـن عنده لمجابهة الظـروف الصعبة التـى يمر بها .. هكـذا شاء الله للمجمـوعة أن تعبر منطقـة الدبـابـات خلال السـاعـات الأخيرة من الليل كان اليهـود خلالها فى سبـات كامل أو هكـذا تخيلوا .. ومع ذلك لم يصـدر الأمر من صلاح بالترجل .. إنهم مايزالون يحتفظون ببعض لياقتهم وقدرتهم على مواصلـة الجرى بطريقـة اختراق الضاحية لعـدة كيلو مترات متـواصلة لم ينسوا بعـد يوم أن كـانوا يجرون أكثـر من عشرة كيلـومترات مابين مدينة انشاص وقـرية الزوامل خلال فرقة الصـاعقة التى حصلوا عليها بعـد تخرجهم من الكلية .. أراد صـلاح أن يتأكـد من ابتعـاد المجموعـة تماماً عن حفـر تمركز دبـابات العدو لابـد أنها منطقة مهمـة .. لابد أن يخرجـوا تماماً عن نطـاقها .. لأنـه لايضمن ماذا سيكـون لوطلع علينـا النهار ونحن بالقرب منها .. الحيطـة واجبة لكن الرفاق مجهدون وأخيرا أصدر تعليماتـه بالترجل بعـد زهاء خمسة كيلـو مترات قطعها الـرجال دون توقف .. ولم يكفـوا عن السير حتى مطلع الفجر وحتى بعـد انبلاج الصبح وانحسار الظلام ومـع توارى عتمة الليل تدريجيا ظـل الرفاق فى